النشرة

مطرانية بغداد والكويت
وتوابعهما للروم الأرثوذكس

الأحد 25\11\2018 العدد (47) (الأحد الـ 26 بعد العنصرة (القديسة كاترينا) – الأحد الـ 13 من لوقا)

اللحن: (1) – الإيوثينا: (4) – القنداق: دخول السيّدة – كاطافاسيات: الميلاد

﴿ كلمة الراعي ﴾

"للقديس يوحنا الذهبي الفم"

كيف لي أن أصف أهواء الطمّاع؟ أيّ شيء ملوَّث أكثر من يديه؟ أيّ شيء أكثر شراهةً ووقاحةً من عينيه؟ لا يرى الناسَ أناساً، ولا السماءَ سماءً، ولا شيء من الأمور الدنيويّة على حقيقتها، كلّ شيء يراه كالمال ويقيسه بالمال. إنّ البشر الحقيقيّين يرون الفقراء ضُعفاء فيُشفقون عليهم، بينما الطمّاعون لا يهدأون إلى أن يسلبوا معيشة الآخرين ويستولوا عليها. البشر الحقيقيّون لا يحتملون رؤية قريبهم عرياناً، بينما الطمّاعون لا يهدأ لهم بال إن لم يجرّدهم من ثيابهم كلّها. لذلك يستطيع المرء أن يقول إنّهم ليسوا فقط وحوشاً، بل أسوأ من ذلك بكثير. كما ترون، عندما تشبع الوحوش تترك فرائسها، أمّا الطمّاعون فلا يعرفون الشّبع، إضافة إلى أنّ الوحوش هي بطبيعتها متوحّشة، بينما يحوّل الطمّاعون طبيعتهم بإرادتهم من أليفة إلى متوحشة. أفواههم تنفث سمّا مثل أفواه الأفاعي السّامّة، وأيديهم لا تتعب من الاساءة إلى الآخرين. أمّا بالنسبة إلى ذهنهم، فإن استطاع أحد أن يفحصه، لأسماهم ليس فقط وحوشاً بل شياطين أيضاً، لأنهم لا يُضمرون في داخلهم سوى القسوة والشرّ لكل أخٍ لهم في الانسانيّة. حتى الشياطين لا تستطيع أبداً أن تؤذي إنساناً من دون إرادته ومساهمته، بينما الطمّاعون يؤذون قريبهم دائماً من دون ارادته ورغماً عنه، إنّهم يضحّون بكل شيء حتى بأنفسهم أيضاً على مذبح الرّبح. لا يفكّرون بشيء ولا يهمّهم شيء آخر سوى المال. لا يرغبون بالملكوت السماوي ولا يخجلون من الناس ولا يحترمون الله. يخالفون القوانين، ويسخرون من الأمانة، يحتقرون الإنجيل، ويعتبرون الحياة بعد الموت غير موجودة.

﴿ الرسالة ﴾

بروكيمنن باللحن الرابع

عجيبٌ هو الله في قديسيهِ.

ستيخن: في المجامع باركوا الله.

فصل من رسالة القديس بولس الرسول إلى أهل غلاطية (غلا 3: 23-4: 5 (للقديسة))

يا إخوة قبلَ أن يأتي الإيمان كنا محفوظين تحت الناموس مُغلقًا علينا إلى الإيمان الذي كان مزمعًا إعلانه* فالناموس إذن كان مؤدبًا لنا يُرشدنا إلى المسيح لكي نُبرَّر بالإيمان* فبعد أن جاء الإيمان لسنا بَعدُ تحت مؤدبٍ* لان جميعكم أبناء الله بالإيمان بالمسيح يسوع* لأنكم

انتم كلكم الذين اعتمدتم في المسيح قد لبستم المسيح* ليس يهوديٌ ولا يونانيٌ، ليس عبدٌ ولا حرٌ، ليس ذكرٌ ولا أُنثى، لأنكم جميعكم واحدٌ في المسيح يسوع* فإذا كنتم للمسيح فانتم إذن نسل إبراهيم وورثة بحسب الموعد* وأقول إن الوارث ما دام طفلاً فلا فرق بينه وبين العبد مع كونه مالك الجميع* لكنه تحت أيدي الأوصياء والوكلاء إلى الوقت الذي أجله الاب* هكذا نحن أيضاً حين كنا أطفالاً كنّا متعبدين تحت أركان العالم* فلما حان ملء الزمان أرسل الله ابنه مولودًا من امرأةٍ مولودًا تحت الناموس* ليفتدي الذين تحت الناموس لننال التبني.

﴿ الإنجيل ﴾

فصل من بشارة القديس لوقا الإنجيلي

(لو 18: 18-27 (للأحد)

في ذلك الزمان دنا إلى يسوعَ إنسانٌ مجرِّبًا له وقائلاً: أيها المعلم الصالح ماذا أعمل لأرث الحياة الأبدية* فقال له يسوع: لماذا تدعوني صالحًا وما صالحٌ إلا واحد وهو الله* إنك تعرف الوصايا لاتزن. لا تقتل. لا تسرق. لا تشهد بالزور. أكرم أباك وأمك* فقال: كل هذا حفظته منذ صبائي* فلما سمع يسوع ذلك قال له: واحدة تعوزك بعد. بِعْ كل شيء لك ووزعه على المساكين فيكون لك كنز في السماء وتعال اتبعني* فلما سمع ذلك حزن لأنه كان غنيًا جدًا* فلما رآه يسوع قد حزن قال: ما أعسر على ذوي الأموال أن يدخلوا ملكوت الله* إنه لأسهل أن يدخل الجمل في ثقب الإبرة من أن يدخل غني ملكوت الله* فقال السامعون: فمن يستطيع أن يخلص* فقال: ما لا يُستطاع عند الناس مُستطاع عند الله.

﴿ طروبارية القيامة باللحن الأول ﴾

إنَّ الحجرَ لمَّا خُتِمَ من اليهود، وجسدك الطاهر حُفظَ من الجند، قمت في اليوم الثالث أيها المخلص، مانحًا العالم الحياة، لذلك قوات السماوات هتفوا إليك يا واهب الحياة: المجد لقيامتك أيها المسيح، المجد لملكك، المجد لتدبيرك يا محب البشر وحدك.

﴿طروبارية للعظيمة في الشهيدات باللحن الرابع﴾

لنمدحْ عروسَ المسيح الكلية المديح كاترينا الإلهية حافظة سينا، التي هي عوننا وسنَدنا، لأنها بقوة الروح قد أفحمتْ نبلاء المنافقين ببهاء، والآن إذ كُلّلت كشهيدة، فهي تستمدّ للجميع الرحمة العظمى.

﴿ طروبارية للشهيد باللحن الرابع ﴾

شهيدك يا ربُّ بجهاده نال منكَ الاكليل غير البالية يا إلهنا، لأنه احرز قوتكَ، فحطم المغتصبين وسحق بأس الشياطين، التي لا قوةَ لها، فبتوسلاته أيها المسيح الإله خلّص نفوسنا.

﴿ قنداق لدخول السيدة باللحن الرابع ﴾

إن الهيكلَ الكُلي النقاوة، هيكل المخلص، البتولَ الخدر الجزيلَ الثمن، والكنزَ الطاهر لمجد الله، اليومَ تَدخل إلى بيت الرب، وتُدخل معها النعمة التي بالروح الإلهي، فلتسبّحها ملائكة الله، لأنها هي المظلّة السماوية.

﴿ الغذاء الروحي ﴾

"كتاب: الله حي"

التعليم المسيحي الأرثوذكسي للبالغين.

القداس الإلهي "الإفخارستيًا".. (تتمة)..

الجزء الثالث: حلول الروح القدس.

أ – الاستحالة: في هذا الجزء الثالث من صلاة الأنافور (التقدمة) يحلّ الروح القدس ويتمم هذا السر الثالوثي العظيم الذي هو سر الشكر (الإفخارستيًا) ويَختُمه. وفي الواقع، فإنَّ تَذَكُّرنا ذبيحة المسيح يفيدنا إذا خضعنا لأمر السيِّد الذي قال: "خذوا كلوا هذا هو جسدي الذي يكسر من أجلكم لمغفرة الخطايا... اشربوا منه كلكم هذا هو دمي الذي للعهد الجديد، الذي يهرق عنكم وعن كثيرين لمغفرة الخطايا". وإذن، فالخبز بعد الاستحالة ليس مجرد خبز كُسِرَ

لمغفرة الخطايا، والخمر ليس مجرد خمر سكبه المسيح لمغفرة الخطايا: بل هما جسده الحقيقي ودمه الحقيقي الجزيل الثمن: "إذا لم تأكلوا جسد ابن الانسان وتشربوا دمه، فلن تكون فيكم الحياة، من أكل جسدي وشرب دمي فله الحياة الأبدية، وأنا أقيمه في اليوم الأخير" (يوحنا 5: 53-54) إذاً يتحتّم على الخبز والخمر أن يصبحا جسد المسيح ذاته ودمه ذاته اللذين قدمهما. ولابد من الرضوخ لكلام الرب "هذا هو جسدي، هذا هو دمي". كما ينبغي أن يحوّل الروح القدس كلام يسوع عشية خميس الأسرار إلى حالٍ حقيقية وواقعٍ حقيقي. وأن يصبح الخبز بالفعل جسد المسيح. ويصبح الخمر بالفعل دم المسيح. (البقية في العدد القادم).

﴿ قصة قصيرة معبّرة ﴾

"صلاة المزامير"

هذه رسالة كتبتها إحدى السجينات في منافي سيبيريا تقول فيها: "تعرّضت للقسر والاحتقار مع أنّي صغيرة السنّ جدًّا. وقبل سجني لم أكن حارّة الإيمان، بل كانت علاقتي بالكنيسة كعلاقة أيّ مؤمن عادي. ثمّ بدأت المحنة الصعبة عندما اتُّهمت بأمر لم أرتكبه زلزل كياني، لأنّي تحقّقت من عجزي عن الدفاع عن نفسي، وبدا لي أنّي هالكة لا محالة إلاّ إذا تدخّل الله. وبدأت أصلّي بحرارة، لأوّل مرّة في حياتي، متشفّعة بوالدة الإله، فأحسست بقوّة كبيرة لمواجهة الاتّهام. بدأت أجيب على استجوابات المحقّقين، فكان ما قلته بمثابة معجزة حقيقيّة إذ حمل لي التبرئة الكاملة. وبذلك تحقّقت صدق الإنجيل حين قال: "وتساقون أمام ولاة وملوك من أجلي شهادة لهم وللأمم، فمتى أسلموكم فلا تهتمّوا كيف أو بماذا تتكلّمون لأنّكم تعطون في تلك الساعة ما تتكلّمون به" (متّى 10: 18-19).

وكانت نتيجة الاستجواب أنّهم استدعوا خبيرًا في التنويم المغناطيسي، فأحسست، وأنا تحت تأثيره، كأنّي أسقط في هوّة عميقة، وانتابني خوف ورعب لا يُعبَّر عنهما، صاحَبَهُما إحساسٌ بأنّي مذنبة بجرم أجهله، وسمعت صوتي آتيًا كما لو كان من خارجي صارخًا: أنا مذنبة، أنا مذنبة، ثمّ وقّعت اعترافًا بكلّ أمر ارتكبته أنا أو ارتكبته أسرتي. وفي اليوم التالي، أروني اعترافي، فاكتشفت جسامة ما فعلت في حقّ عائلتي، فرفضت أن أوقّع ثانية، ولجأت إلى الصلاة بكلّ قوّتي. ثمّ تذكّرت ما سبق أن قاله لي والدي بأنّ الصلاة تساعد في حالة التنويم المغناطيسي، فوقفت في وسط زنزانتي وأنا أتلو ذلك المزمور الذي كنت أستظهره: "الساكن في عون العلي..." (مزمور 90). وفي الاستجواب التالي عندما قال المنوّم: "انظري إلى عينيّ" نظرت إليه بشجاعة، وبدأت أتلو سرًّا هذه الصلاة الرائعة المذهلة. فأصبح المنوِّم، حينئذ، عصبيًّا، ثمّ ازداد عصبيّة وبدأ يصرخ قائلاً: "توقّفي. كفى. أوقفي ما تقولينه"، ثمّ غادر الحجرة والعرق الغزير يتصبّب منه قائلاً: "ليس لديّ ما أصنعه معها". وعندما نفوني، وضعوني، أوّلاً، في زنزانة للعزل الانفرادي، وهي عبارة حجرة لا تتّسع لأكثر من خطوة واحدة، فاستولى عليّ الخوف الشديد، فبدأت أصلّي في سرّي: "يا سيّدي وربّي، لن أشعر بالخوف من أيّ شيء طالما أنا أعلم أنّك معي". وبينما أنا أصلّي انفتح الباب فجأة، وامتدّت يد شديدة البياض مكسوّة بالشعر الأحمر، وأعتقد أنّها يد القدّيس سيرافيم ساروفسكي، مع صوت يقول: "هذه لأجلك". وأعطتني هذه اليد أيقونة صغيرة، بل دقيقة الحجم. وعندما نظرت إليها، لم أتمالك إلاّ أن أركع، للحال، على ركبتيّ وأنا مرتعدة، وبدأت أشكر الله ووالدة الإله. لقد كانت الأيقونة تحمل على وجهها الأوّل رسم القدّيس سيرافيم ساروفسكي، الذي كنت أكرّمه كثيرًا، وعلى الوجه الآخر أيقونة والدة الإله.

وأذكر عندما كنت أودّع والدتي قبل ذهابي إلى المنفى، أنّها علّقت حول رقبتي صليبًا خشبيًّا قديمًا كانت قد أُحضرته من أورشليم منذ مدّة

طويلة. وظلّ هذا الصليب يحيط رقبتي حتّى وصلت إلى مكان المنفى هذا في سيبيريا. كانت الزنزانة التي أخذوني إليها مكتظّة بالنساء، ومفعَمة برائحة العرق، ولكن، وبعد قليل من وصولي، ابتدأت رائحة عطريّة جميلة تفوح في المكان، فاندهشت النسوة، وبدأن التفتيش لمعرفة مصدر هذه الرائحة. وفجأة، قالت لي إحدى النساء كانت تجلس إلى جواري: "إنّك أنت مصدر الرائحة الطيّبة، إنّها تفوح منك، إنّه صليبك". ولكي يتأكّدن سألنني أن أعطيهنّ الصليب، فكانت الرائحة المنبعثة منه تزداد قوّة، وبدأت نسوة كثيرات منهنّ في الصلاة والبكاء تأثّرًا، وصار هذا الصليب الكريم تعزية كبيرة لنا، وتشجيعًا على احتمال آلام المنفى وعذاباته.

إنّ الآلام والمحن الشديدة تقرّب النفس البشريّة من الله، وتجعلها تتحقّق من أنّها خليقته وصنع يديه، بل وكأنّها طفل عزيز لديه يحنو عليه، فيكتشف المرء، عندئذ، أنّ الله وحده هو الذي يستطيع أن يساعد ويعين. إنّ حياتي كانت، ولا تزال حتّى الآن، مليئة بالمعجزات وبعمل نعمة الله، ولكنّها مليئة، أيضًا، بالمعاناة والعذاب والآلام المحرقة، بل والصدمات الروحيّة. إنّ قوّة الشيطان يصعب، بل ويستحيل، على الإنسان وحده أن يتجاوزها ويتغلّب عليها، إلاّ أنّ معونة الله للإنسان تمكّنه من الانتصار عليه وعلى كلّ جنوده وحيله. آمين.

﴿ السنكسار – سير القديسين ﴾

"القديسة العظيمة في الشهيدات كاترينا الكلية الحكمة، والقديس الشهيد مركوريوس"

تُعيِّد الكنيسة المقدسة في الخامس والعشرين من شهر تشرين الثاني لتذكار القديسة العظيمة في الشهيدات كاترينا الكلية الحكمة، والقديس الشهيد مركوريوس.

أما **القديسة كاترينا** فكانت صبية من الإسكندرية في مصر، ابنة كنستس أو كاستس وكانت عذراء جميلة وعفيفة جداً ذات شهرة في الحسب والنسب والمعارف والغنى ثابتة العزم فصيحة اللسان فبثبات عزمها فازت بالغلبة على هوى مكسمينس والي الاسكندرية المغتصب ودعارته وبفصاحة لسانها أفحمت الخطباء الذين تصدوا لمحاورتها وقد نالت اكليل الاستشهاد سنة 305. وجد بعض النساك جسدها في برية سيناء فدفنوه، واقيم على ذلك الجبل دير عظيم لا يزال قائما حتى اليوم.

أما **القديس مركوريوس** فأصله من مقاطعة آسيا، في الجهة الغربية من آسيا الصغرى. كان جندياً في أيام الإمبراطورين داكيوس وفاليريانوس، ولعله كان ضابطاً. حدث أثناء حملة ضد البرابرة أن ظهر له ملاك من نور ووضع في يده سيفاً وقال له: "بهذا السيف تغلب". فامتلأ مركوريوس حماساً واندفع صوب معسكر الأعداء فلم يقف في وجهه أحد، وظلّ مندفعاً إلى أن بلغ قائد البرابرة ريغاس فقتله. وإذ انتشر بين البرابرة خبر سقوط زعيمهم انهزموا هاربين. أما مركوريوس فاستدعاه الإمبراطور وأكرمه وأعطاه لقباً رفيعاً وولاه على قسم من جيشه رغم صغر سنّه. إلا أن أحد الحسّاد نقل إلى الإمبراطور أن مركوريوس مسيحي فاستدعاه الإمبراطور وطلب منه أن يذبح للأوثان فأبى واعترف بالمسيح. وعبثاً حاول الإمبراطور ردّه عما اعتبره ضلالاً فأسلمه لعذابات مروعة. جعل جلاديه يُعملون في جسده تمزيقاً وأحرق أطرافه بالنار ثم ألقاه في السجن. فجاء ملاك الرب وشفى جراحه. بعد ذلك علقوه وانهالوا عليه ضرباً بالسياط. أخيراً نقلوه إلى قيصرية الكبادوك حيث تمّ إعدامه بقطع الهامة. لم يكن قد تجاوز الخامسة والعشرين، وكثيرون من المرضى. شفوا ببركة رفاته.

فبشفاعة القديسة العظيمة في الشهيدات كاترينا الكلية الحكمة، والقديس الشهيد مركوريوس، أيها الرب يسوع المسيح إلهنا ارحمنا وخلّصنا آمين.